وكونه بغيرها خلاف الاصل اي الغالب **فصل** **قوله** ولا يجوز تخالفهما
في الاعراب لا يرد على هذا جحر ضب خرب بكسر خرب لانه تابع للمنعوت في اعرابه
تقديرا على ما حرره الدماميني ولا يرد على عدم جواز التخالف في الاعراب
والتعريف والتنكير النعت المقطوع لعدم تبعيته فيهما لانه بعد القطع
لا يسمى نعتا حقيقة بل مجازا باعتبار ما كان نعم يستثنى من الاخير ما سياتي
في النداء من نحو يا حليما لا يعجل ويا رجلا كريما اقبل لمعين **قوله** لان هـ
للتعريف يقتضي الى اخره اورد على ذلك ان البدل والمبدل منه يجوز
تخالفهما مع انه قد يقصد فيهما الايضاح واجيب بان النعت والمنعوت
واحد بالذات دائما بخلاف البدل والمبدل منهما لتغايرهما ذاتا فيما عدا بدل
كل من كل نحو هو على اخوانه وايضا البدل على نية تكرار العامل وكانه من
جملة اخرى **قوله** او المجازي لا ينافي هذا ما اشتهر من ان النعت اما
حقيقي او سببي وجعل كل ما يرفع الضمير حقيقيا لان المراد بالحقيقي
ما قابل السببي سوا كان الاسناد فيه حقيقيا او مجازيا كما بينه الشارح هـ
بعد **قوله** باعتبار حاله في التذكير الى اخره قال الدنوشري كان ينبغي له
ان يقول والافراد ايضا ويستثنى من ذلك شيئان في الحصر نظر لان مفهوم
العدد يفيده في مقام البيان وهي اشيا مستثناة كما بيناه في حواشي الالفية
ومن ذلك صفة مذكر ما لا يعقل قال ابن الحاجب في امالي القران انت فيها
بالخيار ان شئت عاملتها معاملة الجمع المونث وان شئت عاملتها معاملة
المفرد المونث فتقول هذه الكتب الافاضل والفضليات والفضل والفضلى
فالافاضل على لفظه في التذكير والفضليات والفضل اجراه مجرى جمع
المونث لكونه لا يعقل والفضلى اجراه مجرى الجماعة وهذا جار في
الصفات والاخبار والاحوال ولذلك جا اخر نعتا للايام يعني في
قوله فعدة من ايام اخر ولولا ذلك لم يستقم ولذلك لو قلت جاني رجال

ورجال

٧١

ورجال اخر لم يجز حتى تقول او اخرون لانه ممن يعقل انتهى ومن
معاملة جمع ما لا يعقل من المذكر معاملة المونث قوله تعالى اموالكم التي
جعل الله في قراة الجمهور وقراة اللواتي شذوذا من معاملته معاملة جمع
المونث ونظير الاية على قراة الجمهور قول ابن الحاجب في الشافية التصريف
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب واندفع كما
قال الدماميني استشكاله بعدم تطابق الموصوف والصفة لان الاحوال
جمع حال والتي للواحدة ولم يستحضر الدماميني هذه الاية على قراة
الجمهور والا لاستشهد بها ونظير كلام ابن الحاجب قول التلخيص
علم المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى
الحال واذا عرفت هذا عرفت حسن قولي وان كان فيه حشو لكنه نكر
جمع المذكر بما ليس يعقل في نعوته في اللسان الخالص العربي يجوز
صاح وجوه كلها سمعت ولكل وجه له ميل الى سبب فان نظرت الى لفظ
جمعته اذ جمع المذكر بافا الفضل والادب وللجماعة ان راعيت جيت
به كما يجي مع الانثى يا للعجب فالتي نعتت اموالكم واتت بعده وعده بعد ايام
ولم يعبه وان تعامله كالجمع المونث لم يخالف ما حكم ان كنت غير غبي فاجمع
على فعليات ان اردت وان ترد على فعل باعلى الرتب ومن هنا فعل المعدول
جي به نعتا للفظة الجمع بلا ريب وجمع معدودة بالتاجي به نعتا لها وارد ا
في اشرف الكتب والحال كالنعت والاخبار مثلهما فاحفظ ولا تعتمد بابدا
على الكتب **قوله** ولكنهم خالفوا الى اخره فيه اشارة الى الاعتراض على اطلاق
قول الناظم كالفعل المقتضي لانه لا يجمع جمع تكسير لكون الفعل كذلك مع
ان جمع التكسير افصح من الافراد **قوله** اذا كان الاسم المرفوع بالوصف
الى اخره قال الزرقاني وسوا كان الموصوف جمعا او مفردا نحو رجل قعود غلمانه
وقاعدين **قوله** او فصل اخرون قال الزرقاني ظاهر هذا القول هـ

Copyright © King Saud University